من حراسه وسدنة أرضه المباركة وقدسه الشريف. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بجهاد إلى يوم الدين، وبعد.

يا أبناء شعبنا المجاهد الحر العظيم، يا أمتنا الإسلامية والعربية، يا أحرار العالم في كل مكان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مئة يوم على بدء معركة طوفان الأقصى، هذه المعركة التاريخية المفصلية في حاضر شعبنا وأمتنا. هذه الصرخة التي دوت في سمع الزمان، وملأت بقوة الله بصر الدنيا، لتحرر كل الشعوب والأمم المستعبدة. ولتعطي نموذجا، كيف للكف أن يناطح المخرز؟ وكيف لاحتلال عنصري نازي بغيض، يراد له أن يكون قدرًا لشعبنا أن يصبح الكيان الأكثر بشاعة أمام كل العالم، تارة بسحق كبريائه والرد على عنجهيته في السابع من أكتوبر، وتارة بمواجهة بطشه وإجرامه في معركة أسطورية تبدو من نسج الخيال ودرب المستحيل.

نعود مئة يوم إلى الوراء لنذكر المتعامیين والمتواطئين والعاجزين من قوى العالم، الذي تحكمه شريعة الغاب، نذكر بعدوان بلغ أقصى مداه على مسرانا وأقصانا، وبدأ تقسيمه الزماني والمكاني فعلا. وأحضرت البقرات الحمر تطبيقا لخرافة دينية مقيتة، مصممة للعدوان على مشاعر أمة كاملة، في قلب عروبتها ومسرى نبيها ومعراجه إلى السماء. بل بلغت جريمة هذا العدو وحكومته الفاشية حد المطالبة بسحق شعب وتهجيره وتدنيس مقدساته علنا، وقتله ببطء في غزة والضفة والقدس وفي فلسطين المحتلة عام ثمانية وأربعين. وبات قادة العدو، بسادية وعنصرية جبانة، يتلذذون في تعذيب أسرانا وقتلهم في السجون، ويشددون الخناق على غزة. في سياق لإرضاء ناخبيهم، وإشباع غرائز جمهورهم المعبأ بالحقد والكراهية على كل ما هو فلسطيني وعربي ومسلم. فلم يكن أمامنا سوى أن نفعّل ما امتلكناه من قوة، ونذكر العالم بأن لهذه الأرض ولهذا المسرى رجال وأهل وحماة. فكانت ملحمة السابع من أكتوبر التي جاءت لتدفيع الثمن لهذا المحتل وعصاباته، التي ترتكب المجازر على مدار مئة عام ضد أهلنا وشعبنا، وتحتل قبلة المسلمين الأولى وتسعى لإبادة شعبنا وتصفية وجوده.